«الآن الحديث أشرف علم وأشرفه الأحاديث العوالي»

«أُنفِعْ كل نوع مني عندي وأحسن الفرائد في الأمالي»

«إِنْكَ لَن تَرَى لِلْعُلَمَ شِيْئًا يَحْقِقُهُ كَأَفْوَاهُ الرُّجُال»

من شعر ابن عساقر

***

كَانَ أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ مَوَاظِبًا عَلَى صَلاةِ الْجَمْعَةِ، وَتَلاوَةِ الْقُرْآنِ، يَخْتَمُّ فِي كُلِّ جُمَعةٍ، وَفِي شَهْرِ رَضَّابِ مَنْ يُؤَاذِبَ وَيُحِيِّ النَّصِيفِ لِلْمُعْتَدِينِ، وَكَانَ كَثِيرُ النُّقُولِ وَالأَذْكَارِ يَحِاسبُ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ لَحْظَةٍ يَذْهَبُ فِي غَيْرِ طَعَاءٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَامِيَّ، نَجِلُ الحَافِظُ ابن عساقر

***

هَوَ هو حافظ الشام بل حافظ الدنيا الإمام مطلقًا الثقة الشبت

الإمام النووي مثنيًا على ابن عساقر
مقارنة

بِسْمِ اللٰهِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ مِنْ فَتْرَةَ الخُلُقِ عَلَى مَعْرُفَتِهِ وَتَوْحِيدهِ، وَهَذِئَ الْكَائِنَاتِ
لَتَسَيِّبْهُ وَتَمْجِيدهُ، وَتَنْفَقَّتَ الْأَلْسِنَ بِحَمْدِهِ وَشَكْرِهِ، وَعَنْتُ الْجِبَاهِ لَعْلُوْهِ
وَقَهَرْهُ، تَعَالَى أَنْ يَحْيِطْ بِكَهْنَهُ ذَاتِهِ، وَحَدَّ صَفَاتِهِ وَهُمْ وَأَهْمٌ وَأَزْعَمْ زَاعِمْ بَعْلَهِ
وَفَكْرُهُ، أَعْرَزْ مِنْ تَوْارِيْعٍ لِسَلَطَانِهِ بِرَفْعِهِ، وَأَذَلَّ كُلٌّ مَتَكَبِّرٍ بِخَفْضِهِ وَكُسْرِهِ
اَمْتَحَنَّ الْعَنَـيِّ بِجَدّهِ، وَأَتَبَّأَ الْفَقِيرِ بِكَهُدْهِ وَفَقْرُهُ، نَحْمَدُهُ عَلَى وَاسْعَ إِحْسَانِهِ
الذِّي لا يَحْدُد، وَوِسَائَلَ نَعْمَائِهِ الَّتِي لا يَتَعدَّ، كَمَا أَثَّنَى عَلَى نَفْسِهِ فِي مَحَكِّمِ
ذَكَرِهِ، وَنَسَأَلَهُ عَاَظِرَ الرُّسْلِ، وَزاَكِي الْصِّلَوَاتِ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الذِّي تَوَافَرَتْ الْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ، وَالبِرَاَهِينَ السَّافِعَاتِ بِتَأْيِيْدِهِ وَنَصْرِهِ، وَعَلَى
الآَلِ وَالصَّحِبَ الكَرَامٍ وَكَلِّ مَتْلِهِ لَسْتِهِ وَأَمْرِهِ

وَبَعْدَ، فَإِنَّ الْمَقَامِ مُدَهْشٌ، وَالْخَطَّبِ جَسِيمٌ، وَالْحَمْلِ ثَقِيلٌ، وَأَنَا مِن
يَحَسُّ ما فِي الْتَقْدِيمِ لَابْنِ عَاَسَكَرِ، وَالْحَدِيثِ عَنْ مَثْلِهِ، مِنْ الْمَخَاطِرَةِ
بِالنَّفْسِ، وَالْعَرْضَةِ لِلْذَّامِ، لَا عَجْبٌ؛ كَانَ لَابْنِ عَاَسَكَرِ أَبْرَزُ مُؤْرَخِيِّ الْإِسْلَامِ
وَحَفْاَظَةِ الْكَبَارِ، وَأَحَدُ أَفْرَادِ أَثَّمَةِ الشَّامِ العَظَامِ، وَدَوَنَ كِتَابِهِ تَارِخَ دَمْشَقِ
الذِّي يَنْدَرْ بِحَقِّ أَكْبَرُ مُوْسَعَةُ تَارِخِيَةٍ فِي الْتَارِيْخِ الْإِسْلَامِيَّ، لَمْ يَسْبِقهُ إِلَى
مَثَلَهُ سَابِقٌ، وَلَا يِلْحَقَ فِيهِ لَآَحَقٌ، فَإِنَّ الْنَّاظِرِ فِيْهِ لَيْقَفِ مِشْدُوْهَا مَتَسَأَّلَا:
كَيْفَ تُهِيا لَابْنِ عَاَسَكَرِ أَنْ يَنْجِزَ هَذَا الدَّرْسُ العَظِيمِ فِي وَقَتِّهَا كَانَتْ فِيهِ وَسَائِلٌ
لكتابة جد متواضعة، والعثور على المعلومات التاريخية أكثر نقية وصورة،
وأنى له بعث ذلك وقد كان يقوم بمهمات أخرى كالتدريس، والإملاء،
mمذكرة، والتفريخ...؟ ولكنه الإخلاص العظيم، والتجلد والاصطخار
 الذي تربى عليه أسلافنا وحسمناه.

وقد كنت أعفنت نفسي من التعرض لهذا السلك، وأرحتها من
الترؤف في هذا المهيج، إذ كان الشوط طويلًا، والزائد قليلًا، والفهم مزدحجاً
كلياً، فما أنا بسأله للحديث عن ابن عساكر، وما كان هو ليرضى
  أو محبوبه - أن يدل مثله عليه.

ولكن أشار من إشارة حكم، وطاعة غنم، وعدم إيفائه الشكر لؤم
  أخي وأستاذي الشيخ عبد اللطيف الجبلاني - بالعمل في هذا الجزء الذي
هو "لهام العلافي" من مجالس ابن عساكر؛ فقد أمدني بصورته مشكورة، ثم
لم يخلي بتوجيهه ونصحه، وبذل كتبه التي هي أعز ما يقتني، وأنفس
ما يدنى.

ثم كان من توفق الله عز وجل أن يسأر قراءة هذا الجزء وعرضه على
نخبة من أlobs العلماء في لقاء العشر الأوائل لهذا العام.

ثم لم أدع شيئاً أخذه به هذا مما يدخل تحت الوسع، وتبلغه الطاقة من
التأريفي في قراءة النص، والتوضيقي من التصحيح، وتخريج نصوصه، وضبط ما
يحتاج إلى ضبط، وتزوجة بعض الأعلام، فضلاً عن التعريف بابن عساكر،
ودخرب إلمامه يسيرة عن مجالسه.

وأما الأصل الذي اعتمدته فهو مصورة مكتبة جاريت يهودا، في أمريكا
برقم (049) مجموع (11) تقع في (7) ورقات، بخط عريض يقدر نسخه في
القرن 6 هـ، وعليها سماع على ابن مفلح، وإجازة لابن عبد الهادي، كما هو مثبت في نهاية الجزء.

هذا، وأسأل المؤلف عز وجل أن يعتصمبا من الخطاء وأسبابه، ويقيم لنا عذراً عند أهل العلم وأربابه، ويجعلنا من حملة هذا الفن وطلابه، وأن يصلي على محمد بن عبد الله وآله وشعبه وأصحابه، صلاة متعلقة بأذيال موته، مستمك بهديه القوى وآدابه.

وكتبه
السيّد الرازي الفراهيضي
في الروضة النبوية بالمسجد النبوي
فاتح محرم 424 هـ.
باسم توغٌدنٌ لفرط جهالة
لPocket تغيرٌ في لما خوفتني
ما بُلُغٌ قط لفج ما تمشير
فأنا الشجٌي في حلق كل منافق
وأنا الذي سافرت في طلب الهدى
وأنا الذي طوئت خيَر مدنٌ
والشَّرق قصد عائبت أكثر مذنه
وجمعت في الأشفار كل نفيسة
وسمعت سبعة أحمدت من بعد ما
ورويتهما بأمانة وصيانتٌ

(1) تبين كذب المفتي (31-432).
ترجمة ابن عساكر
(499–1571هـ)

نسبه وولادته، نشأته، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، وفاته:

نسبه وولادته:
هو الإمام الحافظ، ثقة الدُّين، أبو القاسم، علي بن الحسن بن أبي الحسن هبة الله بن عبد الله بن الحسن، الشافعي، الدمشقي، المولود في العشر الآخرة من محرم سنة 499هـ.

نشأته:
نشأ ابن عساكر في بيئة علمية، في مدينة هي عاصمة ثقافية، زاهرة.

1) راجع في ترجمة ابن عساكر: "الخريدة" للعماد الأصفهاني (1/274)، و"المنتظم" لابن الجوزي (121/1273)، و"معجم الأدباء" لباقوت (173/1273)، و"النجم" لابن الجوزي (123/1273)، و"الروضتين" لأبي شامة (1/10)، و"ذيل تاريخ بغداد" لابن النجار (1/131)، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان (3/226/1309)، و"تاريخ أبي القداء" (2/2)، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان (3/226/1309)، و"تاريخ أبي القداء" (2/2)، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان (3/226/1309)، و"تاريخ أبي القداء" (2/2).

2) خريدة القصر للعماد الأصفهاني (1/274).
بالعلوم والمعارف، تموج بأكابر الفقهاء والأدباء والمحدثين، وفي أسرة شهيرة بالأعلام الحكّاظ؛ كما كان له الأثر الأكبر في تكونه ونشأته العلمية التي جعلته يشق الطريق نحو الإمامة في علم الحديث والفقه، واللغة في الشعر وفنون العربية. فقد كان أبو عثمان محتلاً وله مشاركة في الحديث، وقد ترجمه في تاريخ دمشق بهدف سنة 460 هـ وتوفي سنة 519 هـ، وقال: "سمعت منه شيئاً يسيراً".

وأخوه صائرون الدين هبة الله (488–522 هـ) كان فقيهاً حديثاً، وهو أكبر من ابن عساكر، وقد اهتم به فسمعه وأحضره على الشيخه.

وهكذا بقية أفراد الأسرة، حتى قال أبو شامة المقدسي: "وهذا البيت جليل من الدمشقيين، كثير الفضل والحفظ والأمناء، جمع هذا البيت رياسة الدين والدنيا".

رحلاته:

لعل في الأبيات التي نقلناها قبلياً ما يصور لنا أبلغ تصوير ما لاقاه ابن عساكر في جولاته في الأمصار، وتبليطه في مدن الشرق طلباً للحديث الشريف، وفيها أيضاً ما ينبئ به أنه لم يدع مكاناً يُظن أن به أثارة من علم الحديث إلا وشهد إليه الرحال، وتكبد في سبيل ذلك أقصى المشاق.

لا جرم، فابن عساكر في غنى عن إطراء النفس، وإنما هو إخبار بواقع حاله، وإخلاصه في التلب، وتطوافه في البلاد البعيدة، ومعاناته الأسفار الطوال، وأنه عرف أكثر مدن العراق، والحجاز، فضلًا عن الشام، وكذلك بلدان ما وراء النهر كنعابور والري، وما والآخرون. مما جعل السبكي

(1) تاريخ دمشق (1366/1376)، وأختصره لأبين منصور (8/85).
(2) ذيل الروضتين (136/136).
يحدثنا عنها بإعجاب قائلًا: (وسمع بالأنبار والرافقة ومازيين وماكسين، وغيرها من البلاد الكثيرة والمدن الشاسعة والأقاليم المترفة، لا ينك ناحي الديار، يعمل مطيئًا في أقصى الفقار وحيدًا، لا يصحبه إلا موالي اتخاذ أنيسه، وعمزم لا يرى غير بلوغ المصير نفيسة، ولا يظله سمرة في رياق الفقر، ولا يرد غير إداوة لعله يرتفع منها الماء)\(^1\).

شيوخه:
خرج ابن عساكر معجماً لشيوخه الذين أخذ عنهم سواء بالسمع أو المكتبة، وقد بلغ عددهم في معجمه المطبع (1221)، ونقتصر على جملة من الذين رووا عنهم في هذا الجزء وهم:

- أبو القاسم هبة الله بن محمد ابن الحسين (525 هـ).
- أبو الأعز قرانكين بن الأسعد (524 هـ).
- عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي (526 هـ).
- أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدو (530 هـ).
- أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي (530 هـ).
- طاهر بن سهل بن بشر الإسراياني (531 هـ).
- أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن الشبيري (532 هـ).
- أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشهامي (533 هـ).

تلاميذه:

- ابنه: أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن (500 هـ).
- أبو جعفر أحمد بن علي القرطبي الأندلسي نزل دمشق (596 هـ).

\(^1\) قطبات السبكي، (7) (216).
أبو المواهب الحسن بن هبة الله ابن صصري (586 هـ).

أخوه: أبو القاسم بن صصري.

عبد القادر الزهاوي (612 هـ).

أبو المعايي أسعد، وأخوه السيد مكي، ابن: المسلم بن علان.

الأمين أبو طالب محمد بن محمد بن حمزة، المعروف بابن أبي حش الأزيدي.

أبو إسحاق إبراهيم، وعبد العزيز، ابن: أبي طاهر الخشوعي.

مؤلفاته:

- تاريخ دمشق، طبع في أكثر من 70 مجلداً.
- معجم شيوخه، ط.
- كشف المغطى في فصل الموتاً، ط.
- تبين كذب المفتي فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري، ط.

وفاته:

توفي الحافظ ابن عساكر سنة 571 هـ عن 72 سنة أرضها في خدمة السنة النبوية والتأليف والتدريس والإملاء.

وقد كان موهبة مصيبة حلت بدمشق وأعيانها، وقد رثاه بعض الشعراء بقصائد مطوله يضيق المجال بذكرها، ونسأل الله أن يبره مضجعه، ويجدد عليه وابله الرحمات والمغفرة.

* * *
مجالس ابن عساكر

1 - النوبة: وهو المجلس (32) في العمرية، في الظاهرية، في مجموع رقم (3744) من (117/17). نسخة جيدة منقولة عن نسخة مقررة على الأصل عام 550 هـ). وقد حققه الأستاذ عبد الهادي منصور، ونشرته دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط 1، 1417 هـ.

2 - ذم ذي الوجهين واللسانين: وهو المجلس (127) في العمرية، مجموع (3758) في 9ر من (261-277)، برواية ابنه أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن المتوفي (606 هـ). حققه: وفاء تقي الدين، ونشرته مجلة مجمع اللغة العربية، ج 3، م 11 سنة 1406 هـ.

3 - ذم قرناء السوء [حسان اختيار الصاحب]: وهو المجلس (53) في العمرية، مجموع (37619) في 58 من (448-484)، لعلها بخط المؤلف في الغالب (3)، مصور في الجامعة الإسلامية برقم (966) من (32-33)، بسماع الشيخ العتيق(~ أمين أبي طالب محمد بن محمد بن حمزة بن الحسن بن المفرح بن عبد الوهاب بن علي الأزدي، وذلك بتاريخ

---

(1) "قهر العمارة" (193).
(2) "قهر المدرسة العمرية" (103).
(3) "قهر المدرسة العمرية" (118).

13
الأثنين 25 شوال سنة 538 هـ بجامع دمشق. وقد حققه محمد مطيع الحافظ، وطبع في دار الفكر – دمشق 1399 هـ.

4 - ندم من لا يعمل بعلمه: وهو المجلس (14) في العمري، مجموع (1233) في 6 ق من (1230 - 1232)، برواية أبي القاسم هبة الله بن الحسين بن صرعي، وهو منقول عن نسخة المؤلف المسموعة عليه في محرم سنة 550 هـ. وقد حققه محمد مطيع الحافظ، وطبع في دار الفكر – دمشق. ثمحققه أحمد البيرة سنة 1410 هـ، ونشرته دار الأمامون للتراث – دمشق.


وهو مصور في الجامعة الإسلامية رقم (3228) بخط في غاية الجمال هو خط الإمام الحربي رحمة الله، وفيه سماع عليه وتصحيح ذلك بخطه، غير أنه مبتور الأخير. وقد حققه الأستاذ عبد الرحمن النابلسي، ونشرته دار السنابل- دمشق 1413 هـ.

6 - سمة رحمة الله: وهو المجلس (137) في الظاهرية، في مجموع برق (3856) مع المجلسين التاليين بعد، يأخذ الأول من (39 - 44/1/أ)، ومنه نسخة مصورة في الجامعة برق (1505) من (22 - 27/أ).

وقد حققه عبد الهادي محمد منصور، ونشرته دار البشائر الإسلامية – بيروت، سنة 1417 هـ.

(1) "فهرس المدرسة العمري" (179).
7 - ذم الملاهي: وهو المجلس (52) في جريدة يهودا، في مجموع (1) رقم (405)، وهو سماع أبي طالب محمد بن محمد بن حمزة الأزدي بتاريخ الاثنين 17 شوال سنة 538 هـ، وهو الذي نقدم، وسبق وصفه في ضمن المقدمة.

8 - نفي التشبيه: وهو المجلس (138)، مصور في الجامعة برقم (1905) من (7/3/139/30), في آخره سماع غير واضح.

9 - في صفات الله عز وجل: وهو المجلس (139)، وهو مصور في الجامعة برقم (1905) من (31/3/139/35), وهو غفل من تاريخ الإملاء، بخط الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبد الأزدي من أصل المصنف.

10 - فضيلة ذكر الله عز وجل: في العمارة، مجموع (1371) في 6 ق من (97-97)، بخط المؤلف ابن عساكر، وسماع ابنه القاسم أبو محمد وجماعة (1)، مصور في الجماعة الإسلامية فيلم (3767) من (97-97)، وتاريخ إتمامه يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة 538 هـ، سماع لموه بن محمد بن الحسن بن أبي حمص الأزدي بجامع دمشق وعليه طبقة سماع. ويقول الأستاذ عبد الهادي منصور بأنه يقوم بتحقيقه (3)

ومنه مصور في المكبات الورقية في الجامعة رقم (535).

11 - تحريم الأبناء: وهو المجلس (16) في العمارة من الظاهرة، مجموع (3746) في 3 ق من (176-176), مصور في الجامعة الإسلامية رقم (954) من (174-177), وعليه تعليقات لابن المحب.

---

(1) فهرس المدرسة العمريّة (119)/
(2) النوبة وسعة رحمة الله (446)/
(3) فهرس المدرسة العمريّة (428).
12 - فضل الصوم: وهو المجلس (51) في العمرة، مجموع (3757) في 6 ق من (103 – 108 هـ)، مصور في الجامعة الإسلامية برقم (964) من (53 – 58 هـ)، بسماع محمد بن محمد بن حمزة بن الحسن بن المفرج المعروف بابن أبي حنش الأزدي، وتاريخه يوم الاثنين 11 شوال 538 هـ.

13 - فضائل أبي بكر الصديق.

14 - فضائل عمر بن الخطاب.

15 - فضائل عثمان بن عفان.

16 - فضائل علي بن أبي طالب: وهو مجلس: مجلس (221) و (222) في العمرية، مجموع (3753) في 6 ق من (95 – 100 هـ)، وله أخرى مصورة في الجامعة الإسلامية رقم (960) من (76 – 28/100)، وهو خال من تاريخ الإملاء، ومن السماعات.

17 - فضل عبد الله بن مسعود: وهو المجلس (280) في العمرية، في المكتبة الظاهرية، مجموع (3740) من ق (78 – 84 هـ)، مصور في الجامعة الإسلامية رقم (949) من (45 – 51 هـ)، برواية أبي إسحاق إبراهيم بن بركات الخشوعي، وتاريخه: يوم الاثنين 9 جمادى الآخرة.

(1) "فهرس المدرسة العرورية" (96).
(2) "تاريخ دمشق" (28/177)، و "معجم ما ألف عن الصحابة" (177).
(3) "معجم الأدباء" (144/5).
(4) "معجم الأدباء" (144/183)، و "معجم ما ألف عن الصحابة" (183).
(5) "فهرس المدرسة العرورية" (27).
(6) "فهرس المدرسة العرورية" (22).
543 هـ. حققه الأستاذة سكينة الشهابي، ونشرته في مجلة مجمع اللغة
العربية بدمشق، مجل 58 الجزء (4). (1)

18 - فضل سعد بن أبي وقاص: وهو المجلس (238) في
العمرية، مجموع (339) في 4 ق من (114-115)، كتبت بخط المؤلف
وسمعت عليه (2). وقد حققه سكينة الشهابي، ونشرته في مجلة التراث
العربي العددان (11 و 12) 1403هـ ـ 1983م (3).

19 - فضل عائشة: ومنه مصورة في مكتبة الأخ عبد اللطيف
الجيلاني.

20 - فضل رجب: وهو المجلس - لعله - رقم (62)؛ لأن الذي
يليه مباشرة رقم (67)، وهو في العمرية، مجموع (987)، برواية ابن أخي
المؤلف وهو أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن الشافعي كما في
الفهرس/364، مصور في الجامعة الإسلامية رقم (484) من (107/ أـ
111/ أ)، وتاريخه: الخميس 15 رجب 566هـ.

21 - فضل الصوم في رجب: وهو المجلس (67)، مصور في
الجامعة الإسلامية برقم (484) من (111/ بـ 114)، وتاريخه يوم
الخميس 33 رجب 566هـ.

22 - فضل شهر رمضان: وهو المجلس (405) في العمرية،
مجموع (13817) كما في الفهرس/ 19، مصور في الجامعة الإسلامية رقم
(4).

(1) "التوية وسعة رحمة الله" (444).
(2) "فهرس المدرسة العمرية" (545).
(3) "معجم ما ألف عن الصحابة" (198).
في 5 ق من (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨) رواية أبي محمد مكي بن المسلم ابن مكي بن خلف بن علان، وتاريخه ١٠٨٥ه، وعليه عدة سماعات.

٢٣ - فضل عرفة في الظهرية برقم (٤٤٨٦) من (١ - ٢) مصور في الجامعة الإسلامية رقم (١٠٨) م ١٤٢ ورقم (١٥٦٤).

٢٤ - كشف المغطا في فضل الموتأ: وهو في العرفة، مجموع (٣٨٣٧) في ٠ ١٠٦ (٣٠ - ٣١) رواية أبي محمد عبد القادر بن محمد المالكي، وعليه سماع على المؤلف سنة ٥٦٦ه، كما في فهرس العمرية ٥٣٨.

٢٥ - مجالس في الحديث الشريف: في دار صناد للمخطوَتات رقم (٣٦٨٦) في ١٦ ق، نسخت في القرن ٦ه.

* * *

هذا، ولم يكن ابن عساكر متطلعًا للسياسة، راغبًا في التصدر للإملاة، وإنما بدأ الإملاء بعد أن رغب إليه أعوان دمشق، وأشار عليه أكابر شيوخه بذلك، وقد روى هو بنفسه: "أن جده قال له: اجلس إلى سارية من هذه السوارة حتى نجلس إليك، وأنا أعيان شيوخه ورؤساء البلد فكلهم قالوا: من أحق بهذا منك؟ قال: فشرعت في ذلك منذ ٥٣٣ه".

وقد ذكروا جملة من أمالي ابن عساكر، وعسى أن تمثل نماذج المجالس الأخرى التي لم نقف عليها.

(١) "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي" المخطوَتات (الحديث وعلومه).
(٢) المصدر نفسه (١٣٦٦/٢) (٢٠٠٥).
ومما ينبغي أن نعلم أن أمالي ابن عساكر كثيرة تنيف على (٠٠٤)
مجلس؛ فقد قال ابنه القاسم عنها: "وأمالي (٠٤٨) مجالس في فن واحد،
وخرج لشيخه أبي غالب ابن البناء ١١ مشيخة"(١).

وربما استكثر هذا العدد بالنسبة إلى ما ذكرناه قبل، لكن إذا عرفت بأن
بعض العناوين السابقة الذكر تتضمن مجالس متعددة تصل إلى (١١) مجلساً
كما هو الشأن في فضائل الخلفاء الأربعة؛ لم تستكثر ذلك.

يوضح هذا ما جاء عن ابنه قال: «ولما أتمى رحمه الله في فضائل
الصديق سبعة مجالس، ثم قطعها بإملاء مجالس في ذم اليهود وتخليدهم في
النار، فجاء إليه صديقنا أبو علي بن رواحة، وقال له: رأيت الصديق في
النوم وهو راكب على راحلة، فقالت له: يا خليفة رسول الله قد أتمى علينا
الحافظ أبو القاسم سبعة مجالس في فضائله، فأشار إليه بأصابعه الأربع،
فقال له والذي: قد بقي عندي مما خرجته ولم أتمى أربعة مجالس، فأتمها،
ثم أتمى في كل واحد من الخلفاء ١١ مجلساً"(٢).

وأيضاً فلربما أتمى مجالس في موضع خاص ثم ميزها بعنوان
مسجوع وعدّل فيها بالزيادة أو النقص حتى تخرج في شكل رسالة أو جزء
مفرد، وهي أصلًا من الأمالي، كما في "كشف المغطى في فضل الموطأ"،
وغيرها كثير.

ونحن من خلال ملاحظة هذه المجالس نستطيع القول بأن ابن عساكر
في أماليه كان يسير على نسق منتظم، ويعالج وحدات موضوعية هادفة ولم

(١) "معجم الأدباء" (١٣/٨١).
(٢) "معجم الأدباء" (٤/١٧٠١) (ط إحسان عباس).
تكن كثرة هذه المجالس وتعددها لتخرجها عن التناسق والترابط الموضوعي الذي يجمعها، وقد كانت بعض الموضوعات طويلة تحتاج أكثر من مجلس فكان ابن عساكر يخصص لها مجلسين أو ثلاثة حتى يملئ الآثار والأخبار والحكايات الهامة في الموضوع، كما في فضائل علي، وفضل رجب.

وبالإمكان أن نقول: إن المجالس التي بين أيدينا تدور في فلك ثلاثة محاور:

- العقيدة والتوحيد والأسماء والصفات.
- الترغيب والترهيب والفضائل عموماً.
- مناقب الصحابة وفضائلهم.

وقد جرى في ذلك على سنن المحدثين، قال السمعاني: "ويستحب إملاء أحاديث الترغيب في فضائل الأعمال، وما يبحث على الخير والذكر ويزده في الدنيا" (1).

وأما موعد إملائه فكان يوم الاثنين في المسجد الجامع بدمشق، وبحسب معطيات السماعات المشتقة فقد بقي ابن عساكر يمضي في هذا اليوم إلى حدود سنة 543 هـ، ثم نجده بعد ذلك سماعات في حدود سنة 566 هـ تؤرخ يوم الخميس، فلعل الحافظ غير موعد الإملاء أو كان له مجلسان في كل أسبوع، كما أن هناك مجالس أخرى متوفرة بالثلاثاء.

هذا بالنسبة لموعد الإملاء، أما المكان فقد كان في المسجد الجامع بدمشق، هذا هو الأصل، غير أننا وجدنا مجالس عدة أملاحا في دار الحديث النبوية بدمشق.

(1) "أدب الإملاء" (3/13)، والجامع، للخطيب (2/11).
وقد كانت مجالس الحافظ ابن عساكر ذات حضور مكثف وقوي، تستقطب إلى جانب طلاب العلم غالب أعيان دمشق: من فقهاء، ومتأธرين، وأمانة، كما كان العلماء وأعيان دمشق يحرصون على إحضار أبنائهم لهذه المجالس.

وكان طبيعياً - مع امتداد أمالي ابن عساكر قرابة 40 سنة من (533 هـ - 571 هـ) - أن تتعاقد طبقات من التلاميذ على هذه المجالس، فعلى سبيل المثال نجد في طبقة السماع في المجلس (52) اسم محمد بن محمد بن حمزه بن الحسن بن المفرج المعروف بابن أبي حنش الأزدي، وفي المجلس (138، 139) نجد اسم الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي، بينما نجد في المجلس (280) اسم أبي إسحاق إبراهيم بن بركات الخشوعي، وفي المجلس (405) اسم أبي محمد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن علان، كما نعثر في بعض الأسماء على أساسي طلاب من بلاد قازية كانوا ملازمين لهذه المجالس كأبي جعفر أحمد بن علي القرطبي (946 هـ)، قال الجهمي: «وسمع الكثير من ابن عساكر».

ولكن كانت أمالي ابن عساكر محل اهتمام، وموضوع تقدير في حياته، فقد ازداد ذلك بعد موتة، فانثرت نخبة من خيرة طلابه - والذين أهلههم طول ملازمتهم لابن عساكر، ومشاهدهم، والكرع من معينهم الثور، وجمعوا إلى ذلك سماً حسناً، وهذياً حميداً - لإسهام كتب الشيخ وقراءتها، وثب علومه:

إما في حلقات المساجد، أو في المدارس، أو منازلهم... ثم لم يفتا المحدثون بعد ذلك يهتمون بمجالس ابن عساكر إسماً وقراءة ونسخاً، بل تعدى ذلك إلى كتابة فوائد وتعليقات عليها، كما صنع ابن المحب في بعض المجالس، ومن هؤلاء الحفاظ: العلم البرزالي...
وأبي الحجاج المزمٍ، وابن المحب، والبرهان بن مفلح، ويوسف ابن عبد الهادي، وابن طولون الصالحي، وغيرهم.

وبعد، فهذه إملاءة وجيزة عن حياة ابن عساكر، وإطلاعة سريعة في الحديث عن مجالسه، اكتفينا باليسير منها على سبيل التعلل، واجترأنا على تسطيرها بالتلفل، ولم يكن ابن عساكر بالذي يرضي لمثلي أن يكتب ترجمته على هذا النحو لكن هذا ما يعتديه المقام...

* * *
الجسر الهادئ لمлючن مع إماة الشهوة
للرضا الإلهاء للقم بحسن
بريعد الله سبحنه عن رحمة الله إلى نفسي
ساعٍ من السج للسج للسج فللمستضيء في الدين
وعيد الله سبحانه

فما أخلاق الله

تغنى في خطبته

عنوان الجزء، مع رواية ابن عبد الهادي له، وإجازته به لأهله

23
لقاء العشري الأواخر
بالمسجد الحكيم
(48)

دمّة الماليه

المجلس الثاني والأقصي من أصالة
أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله أشافعي
ابن عيسى (ت 571 هـ)

حظه وعمر عليه
الخبيذي

الخبيذي

الخبيذي
رب يسر وأعين برحمتك

حدثنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
الشافعي - رضي الله عنه - إملاءً من لفظه في يوم الاثنين السابع عشر من
شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسين، قال:

1 - أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد (1)
ببغداد قال: أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد (2)، قال: أنا أبو بكر
أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، قال: أنا
إسحاق بن منصور الكوسج، قال: أنا الفضل - يعني: ابن موسى -، قال:

____________________________

(1) هو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الهذين الشيباني
الهذيني الأصل البغدادي، قال السمعاني: «شيخ ثقة دين صحيح السماع واسع
الرواية». وقال الذهبي: «الشيخ الجليل السيد الصدوق مسند الأفاق». توفي في
رابع شوال سنة 425 هـ. انظر: «معجم ابن عساكر» (2/337) (1222)،
(2) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشرازي، سمع من القطعي
المسند للإمام أحمد، قال الخطيب: «كان ثقة أميناً». وقال الذهبي: «الشيخ
الإمام المحدث الصدوق مسند الأفاق». وُلد سنة 363 هـ، وتوفي سنة 454 هـ.
انظر: «تاريخ بغداد» (8/393)، و «سير أعلام البلاط» (18/28).
حدثنا صدقة بن موسى، عن فرقد السنخي، قال: حدثني أبو منيب الشامي، عن أبي عطاء، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: وحدثني شهير بن حوسب عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.

قال: وحدثني عاصم بن عمرو البضلي عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.

قال: وحدثني سعيد بن المسيب - أو حديث عنه - عن ابن عباس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

والذي نفس محمد بيده ليبيتين أناس من أثري على أثري وفطر ولعب، فاصبحوا قردة وخنازير بابسحلتهم المحارم، واتخذوا القيانات، وشربهم الخمر، وأكلهم الربا، ولههم الحرير. تفرد به فرقد عنهم.

(1) عبد الرحمن بن غنم، مختلف في صحبه; فذكر ابن يونس أنه قدم مع أبيه في وفد أبي موسى الأشعري، وذهب أبو زرعة والجحبلي وأخرون إلى أنه أدرك النبي ﷺ ولم يلقه. "الفتح" (10/169)، و "التقريب" (10/169). فعلى القول بأنه من التابعين، يكون الحديث معلناً بالإرسال إضافة إلى ضعف شهير بن حوسب، وقد قال في "التقريب" (3830): "صدق كثير الإرسال والأوهام".

(2) رواه ابن حزم في "المحلل" (9/49).

(3) رواه الله في زوائد المسند (37/452) - وهذا سياقه - وأبو نعم في "الحلية" 6/296، وفي "أخبار أصحابه" (124)، وابن أبي الدنيا في "ذم الملالي" (157/بمخطوط)، والطبراني في "الكبر" (8/406)، وفي "الصغير" (116/1)، من طريق الطالسي (1137)، ثم قال: "لم يروه عن قتادة إلا فرقد، ولا عن فرقد إلا جعفر، ولا عن جعفر إلا أبو داود، نفرد به على ابن يونس. والحاكم = (4/515)، والخرائطي في "مساواة الأخلاق" (2/10/ب)، والبيهقي = 28
2 - أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ببغداد (1) قال: أنا، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ. فألف: أنا أبو بخيّر زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي (2) قال: أنا عبد العزيز بن محمد بن زُبَالة. قال: أنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: أنا يزيد بن عبد الملك النوقيلي، عن عبد العزيز بن أبي رُواد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال:

في الشام (259/2/60)، وأشار إليه البخاري في «الكمن» (60)،

والحديث، قال محققاً المصدر عنه: «هذا الحديث له أربعة أسانيد: الأول: ضعيف؛ لضعف صدقة بن موسى الدقيق، وضعف فرقد بن يعقوب، ولجهالة أبي عطاء البصري.
والثاني: ضعيف؛ لضعف فرقد، ولضعف شربر بن حوشب، وعبد الرحمن بن غنم: مختلف في صحبته.
والثالث: ضعيف؛ لضعف فرقد.
والرابع: ضعيف؛ لضعف فرقد، ثم هو لم يسمع من سعيد بن الحسيب، بينما قتادة كام سلف (223/61).»

(1) قراتكين بن الأسعد الراكي، قال الذهبي في العبر: وفيه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد الأزجي، روى عن الجوهري وجماعته، وكان عامياً. توفي في رجب ببغداد في 44 هـ. انظر: «معجم ابن عساكر» (428/749)، و«تذكرة الحفاظ» (126/609)، و«المعبر» (7/126).

(2) الساجي، المنشور سنة 300 هـ، صاحب كتاب التعديل والتجريج، انظر: «الجرح والتعديل» (7/626)، و«طبقات السبكي» (3/299)، و«تذكرة الحفاظ» (7/20).

(3) في الأصل: (أحمد)، والصحاب ما كتبنا، كما ذكره المزي في «تذهيب الكمال» (3/641)، وابن حيان في «المجروحين» (2/2) 138/7.
«إن ناساً باتوا في شراب ودفون وغناة؛ فأصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير». 

و «نهى رسول الله ﷺ عن أثمان القراين». هذا حديث غريب (1).

3 - أخبرنا الشيخ أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد ببغداد (2) قال: أنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الأصبهاني بها(3)، قال: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقري، قال: أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصل، قال: ثنا أبو عبد الرحمن الأُذُرِميٌّ (4) وهو عبد الله بن محمد بن

(1) ذكره السيوطي في «جمع الجوامع» (177/5/91)، بنصه ما عدى الجملة الأخيرة: «نهى رسول الله ﷺ عن أثمان القراين». وعذاء لأبي المواهب - (الحسن بن هبة الله بن محفوظ الغلابي) - المعروف بأبي صريرى (537 هـ) في أمله، وهي غير متوفرة، ثم إن ابن صريرى من تلاميذ ابن عساكر، قال الذهبى: «لازم ابن عساكر وأكثر عنه، وتخرج به، وعنى بهذا الشأن جداً». فالغالب أنه أورد من طريق ابن عساكر، وفيه: عبد العزيز بن محمد بن زبالة، قال ابن حبان: «من أهل المدينة، يرى عن المدنيين الثقات الأشياء الموضوعة المعضلات، كان ممن يتصور له الشيء فيعرض عليه ويخيل له، فيحدث به حتى يظل الاحتجاج به».


إسحاق — قال: ثنا علي بن يزيد الصدائي عن الحارث بن نبهان، عن
أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، قال:
«نحن رسول الله ﷺ عن المغنيات والنواحات، وعن شرابهن وبيههن،
وتجارة فيهن، وقال: كسبهم حرام».(1)

4 — أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصين(2) قال:
أنا أبو علي بن المُذبِب(3) قال: أنا أبو بكر بن مالك القطعي، قال: أنا
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يزيد(4)
يحيي: ابن هارون — قال: أنا فرج بن فضالة الحمصي، عن علي بن
يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:
«إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين، وأمرني أن أحكم
المزايم والڭيات(5) — يعني: البرابط والمعازف —، والأوثان التي كانت

(1) رواه أبو يعلى في مسنده (6/27) وإسناده ضعيف جداً؛ فيه: الحارث بن
نبهان الجرمي البصري، وهو متزوج كما في «التقريب» (101). والحارث
الأعور، كلبه الشعبي، وفي حديثه ضعف كما في «التقريب» (129).

(2) تقدمت ترجمته في رقم (1).

(3) هو أبو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي
والواعظ، المعروف بابن المُذبِب. قال الذهبي: «الإمام العالم مسند العراق». وُلد
سنة 355 هـ، وتوافد سنة 444 هـ. روى السلفي عن الذهبي، قال: «كان شيخًا عسراً
في الرواية، سمع حديثًا كثيرًا، ولم يكن ممن يستمع عليه في الرواية؛ فإنه خلط في
شيء من سماعه». انظر: تأريخ بغداد (8/39)، و«المتظم» (8/188).

(4) هذا التفسير إما هو من الرواي يزيد بن هارون كما عند أحمد: قال يزيد:
الڭيات: البرابط. وقال الفيروزآبادي: «والڭيات — بالكسر والشد وفتح —
العيدان، أو الدفوف، أو الطبول، أو الطلب — كالكنابر». 31
نعم في الجاهلية، وأقسم ربي عز وجل بعزته: لا يشرب عبد من عبدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حمييم جهنم معلباً أو مغفوراً له، ولا يسقيها صبياً صغيراً إلا سقيته مكانها من حمييم جهنم معلباً أو مغفوراً له، ولا يدعها عبد من عبدي من مخافتي إلا سقيتها إياها من حظيرة القدس، ولا يحل بيعهم ولا شراؤهم ولا تعليمهم ولا تجارة فيهن وأثمانهن حرام للمغنيات» (1).

5 أخبرنا الشيخ أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه (2)، قال: أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، قال: ثنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بالزي، قال:

ثنا أبو بكر محمد بن هارون الزواري، قال: ثنا محمد بن إدريس أبو بكر بمكة (3)، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا إسماعيل بن عياش،

(1) قال في القاموس (حظر): «وظهيرة القدس: الجنة».
(3) تقدمت ترجمته في رقم (3).
(4) هو أبو بكر محمد بن إدريس المكي، وراق الحميدي. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه نبكة وهو صدوق. وقال ابن حبان: مستقيم الأمر في الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (137/9) و«الثقة» لابن حبان (204/7).
عن مطرّح بن يزيد، قال: ثنا عبد الله بن [1] زهر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ

قوله:

«لا يحل بيع المغنيات ولا شراهن وثمانهن حرام، لأن ذلك نفس محمد ببهما رفع رجل عظيمة صوته بجناة إلاّ ارتدفه شيطان يضربان بأرجلهما صدره حتى يسكت».[2]

6 – أخبرنا الشيخان أبو الزهاب: عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي[3].

(1) ساقطة من الأصل، يقتضيها السياق.

(2) رواه الروياني في مسنده (2/277) (1192)، والحميدي (2/67)، والأحمر (156/434)، وأحمد (32/501)، والتميمي (2/2212)، والزمزمي (58/1282).

(3) ورواه ابن ماجه (2188)، من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن عمرو القطان، عن هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر الرازي، عن عاصم، عن أبي المهلب، عن عبد الله الإفرقي، وهو ابن زهر، لكنه جعله مباشرة عن أبي أمامة، عن أبي أمامة، والطبراني في الكبير (8/337) (1288)، وابن عدي في الكامل (8/14)، من طريق مسلمة بن علي الخشني، عن يحيى بن الهارث، عن القاسم بن أبي الحسن، والطبري في التفسير (21/180)، والبيهقي في الكبير (6/114)، وابن حزم في المحلل (98/5)، ثم قال: إسماعيل ضعيف، ومطرح مجهول.

(4) وعبيد الله بن زهر ضعيف، وعلى بن يزيد دمشقي مطروح متروك الحديث.


(6) ووصفه الذهبري بالشيخ الثقافة المسند، ونقل عن =

33
وطاره بن سهيل بن بشر الإسفرائي(1) قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان المصري بدمشق(2) قال: أنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي بمصر(3) قال: ثنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن ثواب(4) قال: ثنا أبو جعفر محمد بن سفيان قال: ثنا إبراهيم بن حيان قال: ثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

"إياكم واستماع المعازف والغناة; فإنهم يبتنان النفاق في القلب كما يبنت الماء البقل"(5).

ابن عساكر قوله: "فكان شيخًا ثقة مستورًا سهلاً، قرأت عليه الكثير". وتوفي في ذي القعدة سنة 260 هـ. انظر: "معجم شيوخ ابن عساكر" (2/600)، و"تاريخ ابن عساكر" (19/14)، و"عسير أعلام البلاء" (19/600).

(1) أبو أحمد طاهر بن سهيل بن بشر الإسفرائي، ثم الدمشقي، الصائغ. وُلد سنة 450 هـ، وتوفي في سنة 531 هـ، قال الذهبي: "غمهز ابن عساكر"، وقال: كان شيخًا عسراً في الحديث. انظر: "معجم شيوخ ابن عساكر" (141/1)، و"عسير أعلام البلاء" (19/591)، و"مختصر تاريخ دمشق" لابن منظور (11/171).

(2) هو أبو الحسن محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري، الشيخ المحدث المسند. وُلد سنة 434 هـ، وتوفي سنة 571 هـ. انظر: "السير" (18/253)، و"تذكرة الحفاظ" (3/58/115).

(3) هو أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي الشافعي، نزيل مصر، كان إماماً عالماً وحافظاً فقيهاً وقد عمر نحو 120 سنة. توفي عام 396 هـ. انظر: "تاريخ دمشق" (148/433)، و"عسير أعلام البلاء" (16/553)، و"غاية النهاءة" (1/564).

(4) ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (148/433) في شيوخ أبي الحسن الحلبي السابق.

(5) يروى هذا الخبر عن ابن مسعود بعدة طرق: مرفوعاً تارة وموقفاً أخرى.
7- أخبرنا المشايخ: أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد القرآوي (1)، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن بن القشري (2)، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشهامي (3) بيسابور

والذي يعني من ذلك هو المرفوع، فقد رواه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (ق 156/1)، ومن طريقه البهذي في «الكبرى» (223/1). ورواه ابن المنادي في أحكام الملاهي - كما في «إغاثة اللهانة» (248/1)، وابن حزم في «المحلية» (57)، وأبو داود في بعض النسخ (491/4)، باب كراهة الغنا والزمر، من طريق سلام بن مسكي، قال: حدثنا شيخ عن أبي واثل، عن عبد الله بن مسعود، به مرفوعاً. قال ابن حزم: «عن شيخ! عجب جداً». وقال ابن رجب: «وقد روي عنه مرفوعاً، خرجه أبو داود في بعض نسخ السنن، وخرجه ابن أبي الدنيا والبهذي وغيرهما، وفي إسناد المرفوع من لا يعرف، والموقف أشبه». في نزهة الأسماع (442). وقال ابن الأقيم: «في رفعه نظر والموقف أصح». وضعف الشيخ الجديد كلا الروايتين المرفوعة والموقوفة (أحاديث ذم الغنا والمعازف (75/80)).

(1) هو الشيخ الإمام الفقيه المفتي مستند خراسان، فقيه الحرام، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي القرآوي النيسابوري الشافعي، قال السمعاني: «هذا إمام مفت متأنق واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة مكرم للجاهزة، ما رأيت في شيوخ مثله، وكان جذباً كثير التلمذ». توفي سنة 530 هـ. انظر: «معجم شيوخ ابن عساكر» (140/104)، و«تبين كذب المفتي» (615/322)، و«سر النبلاء» (19/126).


(3) هو الشيخ زاهر بن الشيخ المحدث الفقيه أبي عبد الرحمن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشهامي المستملي الشروطي الشهيد، المحدث المفيد المعمر.
قالوا: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخنزروذي_LOGO_الأديب، قال: أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، قال: أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، قال: ثنا أبو بهز الصقر بن عبد الرحمنLOGO_فلفل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

«جاء النبي ﷺ فدخل بستاناً ووجاء آت فدق الباب فقال: يا أنس، افتح له، وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعيد. قال: قلت: يا رسول الله شيخ»


(2) تصحف في كتاب «السيرة» لابن أبي عاصم مع (ظلال الجنة في تخريج السنة) للإلياني (ص 32، 542، 544)، إلى: «أبو بهز السمر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول». وأما كتابه بالسين بدل الصاد فليس تصحيحًا وإنما هو لغة; وذلك أن العرب إذا ورد في الكلمة بعد السين أحد الحروف الأربعة وهي: (ق، خ، ط، لغ). يجوز أن تبدل صادًا. قال ابن حجة الأموي: «والمذي ذكره أرباب اللغة في جواز إباد الصاد من السين أنه في كل كلمة كان فيها سين ووجاء بعدها أحد الحروف الأربعة - فذكرها - فقولهم: السراط، وفي سخر لكم: صخر لكم، وفي مسحية: مضغة، وفي سيقيل: صقيل: وفون على هذا».

ثررات الأوراق (1/131).

36
أعلمُه؟ قال: أعلمُه. إذا أبو بكر رضي الله عنه فقال: أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ. قال: ثم جاء آت فدق الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له، وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعد أبي بكر.
قال: ثم جاء آت فدق الباب، فقال: قم، يا أنس، فافتح له، وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعد عمر، وأنه مقتول. قال: فخرجت فإذا عثمان رضي الله عنه فقالت له: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة بعد عمر، وأنك مقتول.
قال: فدخل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لمن؟ والله ما تغني ولا تمنيت ولا تمنيت ولا تمنيت (1) ولا مسست ذكري ببيني منذ بابعتك. قال: هو ذاك يا عثمان (2).


(2) رواه أبو يعلى في مسنده (7/458)، وفي معجم شيوخه (ص 244)، وفي معجم شيوخه (3958)، وفي معجم شيوخه (45/40) عن أبي يعلى به. والبخاري - كما في كشف الأسئلة (2/827) - وابن حبان في «الإيضاح» (2/8)، وأبي عاصم في «التوبة» (1150) و (1188) و (1187) وأبو نعيم في «دلالات البئر» (1/451) (551) (484) (4884)، والخطيب البغدادي في تاريخه (10/163) (4844). والحديث لا يصح؛ لأن الصقر بن عبد الرحمن قد ركبه وجعله عن ابن إدريس، وإنما هو عن عبد الأعلى بن أبي المساور. قال ابن عدي في «الكامل» (4/1412): ووكان أبو يعلى ينصبه في هذا الحديث عنيه إلى الضعف، وأظن أنّ
8- أخبرنا المشايخ: أبوًا محمد: هبة الله بن أحمد بن محمد الأمين(1)، وعبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي(2) بدمشق، وأبو المعالي فضل بن جعفر بن أحمد بن الحسن بن السراج(3) ببغداد، قالوا: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إبراهيم/ الحنائي بدمشق،

ابن المثنى كان قد سمع وبلغه أن هذا الحديث يرويه عن مختار بن فلقل عبد الإله بن أبي المساو. وأنكره من حديث ابن إدريس عن مختار؛ إذ لم يحدث عن ابن إدريس غير صغر هذا؛ لأن ابن إدريس أحد ثقات الناس ولا يتحمل أن يروي مثل هذا عن المختار، وعبد الإله ابن أبي المساو يحتمل أن يرويه لأنه ضعيف. هذا من حيث الإسناد.


(1) هو هيبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله... المعروف بابن الأفخاني. قال ابن عساكر: سمعت منه الكثير، وكان ثقة ثناً متقfrogًا معنى بالحديث وجوده... مات سنة 524 هـ. انظر: «تاريخ ابن عساكر» (73/10)، و«معجم شيوخه» (1209/61)، و«السيرة» (19/57).

(2) تقدمت ترجمته في رقم (6).

(3) توفي سنة 524 هـ، انظر: «معجم شيوخ ابن عساكر» (20/1)، و«الوافي بالوفيات» (11/14)، و«مختصر تاريخ دمشق» لأبن مظهر (343/5).
قال: أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، قال: أنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلب، قال: أنا أبو نعيم عبيد بن هشام، قال: أنا ابن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، إن رسول الله ﷺ قال:

«من قعد إلى قينة يستمع منها ضِب في آذنيه الآنُك(1) يوم القيامة». 

المحفوظ مرسل، تفرد برفقه أبو نعيم (2).

9 - أخبرنا الشيخان: أبو القاسم إسحاق بن أحمد بن عمر (3).

(1) الآنُك: بالمد وضم النون، وليس على أفعال غيرها: الرصاص الأسود.

(2) القاموس المحيط (92/4)، ومعجم الوسيط (1/1).

(3) رواه ابن حزم في «المحلل» (97/5)، ثم قال: هذا حديث موضوع مركب فضحية، ما عرف قط من طريق أنس ولا من رواية ابن المنكر ولا من حديث مالك ولا من جهة ابن المبارك، وكل من دون ابن المبارك مجهولون.


قلت: وما قاله الحافظ صحيح بالنسبة لأبي نعيم عبيد بن هشام، وأنا يزيد بن عبد الصمد فلم أعرف له على ترجمة، وكذلك لم يقف عليه الشيخ النويجري، ولا الشيخ الجددي، يقول هذا الأخير: وقد بحث عن ترجمة لهزيم بن عبد الصمد الذي زعم الحافظ أنه مشهور فلم أجد. ولعل الأقرب إلى الصواب ما قاله ابن طاهر (44): وأبو نعيم اسمه عبيد بن هشام من أهل حلب ضعيف، ولم يبلغ عن ابن المبارك. والحديث عن مالك منكر جدًا، وإنما يروي عن ابن المنكر مرسلًا.

(3) هو أبو القاسم إسحاق بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندى الشمسى بالبغدادى، الإمام المحدث المفيد، قال ابن عساكر: وسمعته غير مرة يقول أنا أبو هزيمة في ابن التقوه. توفي سنة 536 هـ في بغداد. انظر: تأريخ دمشق (8/57/30)، والسيرة (10/28/30)، وطبقات السبكي (7/42).
وأبو الفتح مقلح بن أحمد بن محمد الدوامي الوراق(1) بغداد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزار(2)، قال: أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق البزار(3)، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا هديبة بن خالد، قال: ثنا حماد بن سلامة، عن حميد، عن الحسن بن مسلم، عن مجاهد، في قوله عز وجل:

«ومن الناس من يشترى لهو الحديث»، قال: «الغناة»(4).

١٠— أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الخطيب(5).

(1) هو أبو الفتح مقلح بن أحمد بن محمد بن علي الوراق، وصفه الذهبية بـ«الشيخ الجليل». ولد سنة ٥٤٤هـ، وتوفي سنة ٥٩٧ـ. «سير أعلام النبلاء» (٢٠/١١٥ـ) وتلخيص جمع الآداب لابن الفروت (١/٥٧٥).

(2) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين المعروف بابن البزار، الشيخ الجليل الصدوق مستند العراق. ولد سنة ٣٨١ـ، وتوفي في رجب سنة ٤٧٠ـ. انظر: «المنتظم» لابن الجوزي (٨/٣٤) و«السيرة» (١٨/٣٧٧) و«ذكارة الحفاظ» (٣/١١٦٤).

(3) هو عبد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان البزار، أبو القاسم، ملّوشي الأصل. ولد بغداد سنة ٣٠٠ـ، وتوفي سنة ٣٨٩ـ. قال الخطب: وهو ثقة مأمون.

(4) رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (٤٩/٤٧) عن داود بن عمرو الضبي في «التفسير» (٢١/٧٦) عن طريق عبد الرحمن بن سفيان، عن حبيب عنه. والحديث سنده صحي.

قال: أنا أبو الحسن رضأ بن نظيف المقرئ (1)، قال: أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل المصري (2)، قال: ثنا أحمد بن مروان المالكي (3) قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا جعفر بن عون، عن سفيان، عن منصور، عن مجاجد، قال:


(1) هو أبو الحسن رضأ بن نظيف المقرئ الدمشقي. توفي في سنة 444هـ. انظر: "تاريخ دمشق" (148/18) وكُتِب "مختصر تاريخ دمشق" (8/234) ومعرفة القراء الكبار (2/764) و"غاية النهاية" (11/284)، وقد كان هذا العلماً تحرف عليه أشياء، ولم استطع قراءته مع استدعائي بعض الإخوة، وقد كلفني ذلك جهداً جهدياً، ووقتًا ليس باللهين في الوقوف عليه.

(2) الملقب بالضراب؛ لأنه كان ولي الخمين بدار الضرب، وله عدة كتب ومصنفات منها: كتاب المروءة، وكتاب في أخبار المعلمين وكتاب في أخبار مصر، ومصنفات منه الدارقطني، وهو أكبر منه. وله سنة 1372هـ، وتوفي في ربيع الآخر 1392هـ. انظر: "الإكمال" (3/7) و"الوافي بالوفيات" (11/400) و"سير أعلام النبلاء" (16/541).

(3) هو أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، وهو صاحب كتاب المجاسة، وجوهر العلم، كان بصيراً بمذهب مالك، ألف كتاباً في الرد على الشافعي وكتاباً في مناقب مالك. قال الذهبي: "لم أظهر بوفاة الدينوري وأراها بعد (1306هـ). انظر: "سير أعلام النبلاء" (15/477) و"حسن المحاضرة" (1/208) و"الآلهام" (1/256).

(4) رواه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (22/72) ورقة 86 مخطوطة، وابن معين في التاريخ رواية الدور (4/30) و(2980) قال ابن معين: "وليس = 41"
11 - أخبرنا الشيخ أبو القاسم بن طاهر المستملي قال: ذَا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى (1)، قال: أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله الشاهد (2)، قال: أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي (3)، قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي (4)، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، وأبو خيثما، قالا: حدثنا يحيى بن سليم عن

عبد الله بن عمر، قال:

هذا شيء لا أظن أن له أصلاً. وأخرج أبو نعيم في "الحلية" (3/151)، وصفة الجنة (223)، وابن المبارك في "الزهده" (12/61)، والأصبهاني في "الترغيب" (1/226)، والآجري في "تحريم النمر و الشترنج" (27/68)، وابن حبيب في "وصف الفردوس" (ص 25)، وأبو القاسم البغوي في "الجعيات" (1709) و(1778) و(1878) و(1878) وزرين العبدري كما في "جامع الأصول" (8/458) والدينوري في "المجالس" (8/224) (552)، ومن طريقه أورده ابن عساكر.

(1) النسابوري المزكي الناجي وصفه الجهشبي بـ "الشيخ العالم الصالح المسندة". وقال: "كان ثقة صالحاً مكثراً. توفي سنة 458 هـ. انظر: سير أعلام النبلاء" (182/18) و(182/18) و(182/18).

(2) هو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي المعدّل. قال الخطيب: كنت عنه، وكان صدوقاً ثباتاً، حسن الأخلاق، ثام النبوءة، ظاهر الدنيااه. وله سنة 328 هـ، وتوفي سنة 415 هـ. انظر: تاريخ بغداد (13/130) و"المتظم" لابن الجوزي (8/18) و"السيرة" (580/17).

(3) الشيخ المحدث الثقة أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي، صاحب ابن أبي الدنيا وراوي كتبه. توفي في شعبان 430 هـ. انظر: تاريخ بغداد (8/543) و"سير أعلام النبلاء" (2/435).

(4) هو الحافظ ابن أبي الدنيا، صاحب الأجزاء الكثيرة المعروفة، المتوفي سنة 281 هـ. انظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" (5/143) و"تاريخ بغداد" (10/89) و"طبقات الحنابلة" (192/1).
سأل إنسان القاسم بن محمد عن الغناء فقال: أنهاك عنه وأكره، قال: أحرام هو؟ قال: انظر - يا ابن أخي - إذا ميز الله الحق من الباطل في أيهما يجعل الغناء(1).

12 - قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني عبد الله بن داود، عن القاسم بن سلمان، عن الشعبي، قال:
لَعِنِ المغني، والمغني له(2).

13 - قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني يعقوب بن محمد، قال: حديث عن زائر بن سليمان(3)، قال: كان رجل يجلس في المسجد فترك الجلوس فيه، واتخذ قينة، فكتب إليه رجل من إخوانه:

/«أما بعد، إن الله لم يرض بنيه الشعر فقال: "وَمَا عَلَّمَّنَا أَلْسَنَهُ وَاَلْيَمِينُ ۚ وَمَا [۱/۶] يَلْبَقِّيُ اللَّهُ (٤)، فَكِيفَ إِذَا اجْمَعَ زُرُّيَّةٌ الفَاسِقِينَ وِأَصوَاتِهِمْ اللَّعْنَةُ وِعِيدَانَهُمْ الوحشة الملعونة، والنساء المتبرجات بالزينة، والله ما أرى من فعل هذا

(1) "دم المللاه" لابن أبي الدنيا (46)، ومن طريقه البهقي في "الكبرى" (410/224)، وذكره ابن الجوزي في "تلميس إيليس" (325/1) وإسناده لا يأس له.
(2) رواه ابن أبي الدنيا في "دم المللاه" (49/83) وورقة (159/2 بمخطوط)، والبهقي في "الشعب" (191/228)، وسُل النوي في "فناه" (878) هل ثبت أن النبي قال: لعن الله المغني والمغني له؟ فقال: لم يصح شيء في ذلك. قال الشيخ الجديد: "إسناده ليس الجهالة القاسم بن سلمان". راجع: "أحاديث ذم الغناه" (ص 84).
(3) زائر بن سليمان، أبو سليمان الأبادي القيساتاني، كان فاضي سجستان وزرن الرئ، فكان يختلف منها إلى الكوفة في التجارة. انظر: "تاريخ ابن معين" (2/170) و"التاريخ الكبير" للبخاري (3/150)، و"تهذيب الكمال" (9/267).
(4) سورة يس: الآية 19.
توقى الهلكة، ولا عُذر في النعمة، ولا وضع ما رزقه الله حيث أمره الله، فانظر يا أخي من أي شيء خرجت، وفي أي شيء دخلت، وعلى من أقبلت، ومن أقبل عليك، وعمن أعرضت، ومن أعرض عنك، فإنك إن أحسنت النظر علمت أنك خرجت من النور، ودخلت في الظلمة، وأعرضت عن الله، وأعرض الله عنك، فتذكر نفسك، فإنك إن لم تفعل ذلك فإن أهون من ذلك يقتل صاحبه، والسلام على من اتبع الهدى (1).

14 - أخبرنا قرائتكين بن الأسعد قال: أنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مزّدك (2)، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم البياري، قال: قال الحسن بن عبد العزيز الجرّو (3).

سمعت الشافعي رحمه الله يقول: خلفت بالعراق شيئاً يسمى التغيير (4).

(1) ابن أبي الدنيا مقدم الملاهي (90)، وفيه انتقاة.
(2) تقدمت ترجمته في رقم (2).
(3) هو علي بن عبد العزيز بن مزّدك بن أحمد بن أحمد بن سنديه بن مهران بن أحمد، أبو الحسن البرذفي البازاز. قال الخطيب: سكن بغداد وحدث بها عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثم قال: وكان ثقة. توفي يوم الجمعة 12 محرم 382 هـ. انظر: «تاريخ بغداد» (13/162/487).
(5) التغيير: قال ابن دريد: التغيير: تهليف أو ترديد صوت يُردد بقراءة وغيرها. وقال
وضعته الزنادقة يستغلون به عن القرآن (1).

15 - سمعت الشيخ أبا المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (2) يقول: سمعت أبي الأستاذ / أبا القاسم القشيري رحمه الله [7/1] يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا بكر النهاوندي يقول: سمعت علي بن السائح يقول: سمعت أبا الحارث الأولاسبي (3) يقول:

رأيت إبليس في المنام على بعض سطوح الأولاس وأنا على سطح وعلى يمينه جماعة، وعلى يساره جماعة، وعليهم ثياب لاطف فقال لطائفة منهم: قولوا، فقالوا فغزوا، فاستغرقنا طيبه حتى هممت أن أطرح نفسي من السطح، ثم قال: ارقصوا، فرقصوا أطيب ما يكون، ثم قال لي: يا أبا الحارث، ما أصبت شيئاً أدخل به عليكم إلا هذا.

الليث: وقد سموا ما يضربون فيه من الشعر في ذكر الله تعالى تغبيراً، كأنهم إذا تناشدوه بالألحان طربوا فرقصوا وأرتجوا، شُمّوا مغيرةً لهذا المعنى. (تهذيب اللغة للأزهري (8/122)، و "تاج العروسة" (16)/195، و "الخليج في الرموز" (10)/310، و "تاريخ أبي حاتم" (9)/146، وأبو زاهد في "الحلقة" (9)/283، والبهائي في "مناقب الشافعي" (7)/230، و"تهذيب الأزهري" (8)/122، و "إتقان اللغه" (11)/229، و "العربية" (7)/338، و "تاج العروسو" (3)/107، و "تاج العروسو" (3)/107).

(1) رواه ابن أبي حاتم في: "آداب الشافعي ومناقبه" (9)/283، و "الخليج في الرموز" (10)/310، و "تاريخ أبي حاتم" (9)/146، وأبو زاهد في "الحلقة" (9)/283، والبهائي في "مناقب الشافعي" (7)/230، و"تهذيب الأزهري" (8)/122، و "إتقان اللغه" (11)/229، و "العربية" (7)/338، و "تاج العروسو" (3)/107، و "تاج العروسو" (3)/107.

(2) تقدمت ترجمته في رقم (7).

(3) الأولاسبي، قال في "الناسب" (1/279): "بالواو الساكنة بين اللام ألفين وفي آخرها السين المهملة، وهذه النسبة إلى الأولاس: وهي بلدة على ساحل بحر الشام، منها: أبا الحارث الأولاسبي كان من المشاهي الكبر وله أبات وكرامات وعجلات".
وقيل:

من توالي عن الهمد واتسعتني
وتفادى في غيشه وتعتني
تارفاللهـ عندهـ ياصبـهـ أعني
واشتغل الشماع والشرب بالور
فاقتيبـ يا أخي البشرة وطهر
بينه كيفيحا وصد عندهه أذننا
فاستمع وأغنين تبيت في القلعة ففُقاً وثورت المشآء حزننا

(1) الزفنا

(2) الزفنا:

والحمد لله وصلت الله علي محمد وآله وسلم تسلماً إلى

يوم الدين.

* * *
السماوات المدونة على الجزء

سمع جميع هذا الجزء من فنفظ الشيخ الفقيه الإمام الحافظ [٧/ب]

أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي:

صاحب الجزء الشيخ الفقيه الأمير أبو طالب محمد بن محمد بن حمزة
ابن الحسن بن أبي حنش الأزدي، والشيخ الفقيه أبو الحسن بن علي بن
الحسن بن علي العراقي، والقاضي النجيب أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن
الحسن بن صرائى، والشيخ الأيمن أبو الحسن عبد الرحمن بن الحسين بن
محمد بن عبدان، والشيخ أبو المجد محمد وأخوه إبراهيم: ابنا هبة الله بن
عبد العزيز بن مسلمة، والحسن بن عبد الله بن برهان بن شافع، وجماعة أسماؤهم
على الأصل، وكاتب الأسماء عبد الوهاب بن محمد بن طاهر القرشي، وذلك
في يوم الأربعاء السابع عشر من شوال سنة ثمان. للهجرة النبوية.

سماع ابن المبرد الصالحي للجزء وإجازته به:

/ قرأت هذا الجزء على الشيخ الإمام الرحلة شيخ العصر، وإمام [١/١]
الوقت وبقية المشايخ قاضي القضاة وسلطان الوعظ، وإمام العلماء
أبو حفص نظام الدين (١) بن شيخ الإسلام برهان الدين بن مفلح

(١) هو عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسي، ثم الصالحي، الشيخ =

٤٧
الحنبلي (1) بحق إجازته من ابن المحب فسمعه:
الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عمر الخطيب المرداوي،
ولد وله البسيط زين الدين عبد الغني، والشيخ يوسف بن وهبة بن محمد
الممرداوي، والشيخ حسن بن علي بن مبارك المقدس الصوفي، والشمس
محمد بن غرس الدين خليل بن أحمد اللبودي (2)، وعبد الرحمن بن محمد
المردكي، والشيخ علي بن محمد بن رمضان المصري، وولدي عبد الرحمن
أبو هيرما...، وعبد الكريم بن عبد الرحيم الطيب تسماوي، وفاته اليسير
من أوله.

وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء تاسع شهر ذي الحجة الحرام سنة
تسعة وستين وثمانمائة، وأجاز لنا أن نروي عنه جميع ما تجزه له وعن
بشرته عند أهله. وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي.

الإمام الوعاظ الأستاذ، قاضي القضاء نظام الدين، ابن قاضي القضاء برهان الدين،
تقدر ولادته سنة 780هـ، وحضر على عدة من المشايخ، كالبلقيني، وابن المغالي
وغيرهما من الأئمة، وكان رجلاً ديناً، وتوفي سنة 780هـ. انظر: "المنهج
الأحمر" (257)، و"معجم الشيوخ" لابن فهد (187/187)، و"الضوء اللامع"
(26).

(1) برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفرح بن مفرح، الراماني الأصل ثم الدمشقي،
الشيخ العلامة الفقيه الحافظ، شيخ الحنابلة ورئيسهم، قاضي القضاء برهان الدين
وتقى الدين. وُلد سنة 749هـ، وتوفي في يوم الثلاثاء 17 شعبان سنة 803هـ.
"المنهج الأحمر" (186/187)، و"إباء الغم" (4/274)، و"الذيل التام"
(1/147/147)، و"الضوء اللامع" (1/147).

(2) هو شمس الدين محمد بن غرس الدين خليل بن أحمد اللبودي. تُرجَم لوالده
غرس الدين هذا: السيوطي في "المنجم" (110)، والسحاوي في "الضوء
اللامع" (2/189).
أخبرنا به جمعة من شيوخنا إجازة بإجازتهم من ابن المحب، [2/1]

بإجازته من ابن مُرْيَزٍ (1) وغيره، بإجازته أو سماعه من سيد الدين (2)، بإجازته أو سماعه من مملكة ابن عساكر، وكتب يوسف بن عبد الهادي.

حمد الله، سمعه من لفظي ولدي بدر الدين، وأمه بيلين بنت عبد الله (3)، وصح ذلك ليلة الجمعة خمس عشر من شهر جمادى الأول.

(1) أحمد بن إدريس بن مزير الحنفي الحموي، روى عنه علي بن عمر الحموي.

(2) هو أبو محمد سيد الدين مكي بن المسلم بن مكي بن خلف ابن علاء الدمشقي الطيبي، قال الزهبي: «روى الكثير، وطال عمره، وبعد صيته، وكان شيخًا معتبرًا موحدًا، ورواياته صحيحة». وُلد سنة ٥٦٢ هـ، وتوفي بدمشق سنة ٦٥٢ هـ، وقد تقدم ذكره في تلاميذ ابن عساكر. انظر: "سير أعلام النبلاء" (٣٧٣/٢٨٦)، و "ذيل الروضتين" (١٨٨)

(3) اتهم ابن عبد الهادي بإسماء مروياته وصنفاته لأهل بيتته وأبنائه، وتسجيل أسمائهم عنه وإجازته لهم، وفي هذا الصدد يقول الدكتور عبد الرحمن العثيمين: "فمن خلال مطالعاتي لمؤلفات ابن عبد الهادي تبين لي أنه كان يقرأ على أهل بيت مصنفاته، وثبت ذلك بخطيطه عليها، بسماعهم من وإجازته لهم بروابطهم علم على شرطها عند أهل الفن، فعُرفت (بذلك) على جملة من أهل بيتهم. فله زوجة تدعى بيلين بنت عبد الله من خيرة النساء، أسمعوا أكثر مصنفاته، وله قصة طريفة ذكرها في كتاب: "القط السبل في أخبار البلين" الذي صنعه لأجلها ... وليلة هي أم الحسن، ولهذا هي أم عبد الهادي وعائشة". "مقدمة الجوهر المنضدة" لابن عبد الهادي (٣٧٣).

* تمثل مقابلة هذا الجزء المبارك وقراءته في المسجد الحرام تجاه الكعبة المشروفة أولاً على الشيخ العلاة المحقق محمد بن ناصر العجمي، وثانياً على عالم البحرين ومحدث الشيخ ناظم صالح يعقوب، في مجلسيين بعد العشاء الأخيرة فمن ليلتي ٢٥ و٢٦ من رمضان المبارك سنة ١٤٣٣ هـ. بحضور جماعة من الفضلاء.
سنة سبع وخمسين وثمان مائة (كذا) وأجزت لهم، وكتب يوسف بن
عبد الهادي.

* * *

والمشايخ، أثاثهم الله وأعلى منزلتهم.
ثم أعدت قراءته على العالم الفرد الشيخ الدكتور قاسم علي سعد في المسجد
الحرام تجاه الكعبة المشتركة بعد صلاة التهجد ليلة 28 من رمضان سنة 1423 هـ.
فصيح وثابت. وكتب الفقيه إلى مولاه القدير: العربي الدائم بن علي بن الحاج
الجيلالي - عرف بالفريضي - المشفق من ذنبي، وعلمي، وإطرائي.
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الحدث</th>
<th>فهرس أطراف الأحاديث والآثار</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>إن الله عز وجل يعظنا جاهداً</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ثبت المصادر والمراجع

1 - آداب الشافعي ومناقبه: لابن أبي حاتم (ت 327 هـ)، ت: عبد الغني عبد الخالق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1413 هـ.

2 - أحاديث ذم الغناة والمعزف في الميزان: عبد الله بن يوسف الجدعي، مكتبة دار الأقصى، ط 1، 1406 هـ.

3 - الأنساب: للسمعاني، ت: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر بيروت.

4 - تاريخ دمشق: لابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (571 هـ)، ت: عمر بن غرامه العمروي، دار الفكر ط 1415 هـ.

5 - تذكره الحفاظ: للذهببي، ت: عبد الرحمن المعلم، دار التراث العربي، بيروت.

6 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي، يوسف بن الزركي (752 هـ)، ت: بشار عداد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 4، 1417 هـ.

7 - التوبة وسعة رحمة الله: لابن عساكر، ت: عبد الهادي منصور، دار النشأة الإسلامية، 1417 هـ.

8 - الجامع الكبير: للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (279 هـ)، ت: بشار عداد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1996 م.

9 - سلسلة الأحاديث الصحيحة: للألباني محمد نصر الألباني (1420 هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط 1، 1417 هـ.

10 - سلسلة الأحاديث الضعيفة: للألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط 5، 1402 هـ.

11 - سلسلة الأحاديث الضعيفة: لمجلد العاشر والحادي عشر، مكتبة المعارف، الرياض، ط 1، 1422 هـ.

12 - السنن: لابن ماجه، محمد بن يزيد الفزويي (275 هـ)، ت: بشار عداد معروف، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1418 هـ.
13 - السنة الصغرى: للنسائي أحمد بن شهاب (303هـ)، ت: خليل مأمون شجها،
دار المعرفة، بيروت، ط 31، 1414هـ.

14 - السنة الكبرى: للبيهقي وبحاشيه (الجوير النقي في الرد على البيهقي)، لابن
التركماني (745هـ)، دار المعرفة، بيروت.

15 - السنة الكبرى: للنسائي، ت: حبيب بن عبد المنعم شلبي، إشراف: شهيب
الأرناؤوط، مؤسس الرسالة، بيروت، ط 1، 1421هـ.

16 - سير أعلام النبلاء: للذهبي، ت: شهيب الأرناؤوط ويشار عود معرف،
مؤسسات الرسالة، بيروت، ط 2، 1402هـ.

17 - صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق، (311هـ)، ت: محمد
مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 1، سنة؟

18 - طبقات الشافعية الكبرى: لابن السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي
(771هـ)، ت: محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، مكتبة ابن نجمية
القاهرة، ط 1، 1383هـ.

19 - فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي،
دار السلام، الرياض، دار الفيالد، دمشق، ط 1، 1420هـ.

20 - فهرس مجامع المدرسة العمري في الظاهرة: ياسين السوس، المنظمة العربية
للترم والثقافة والعلوم، ط 1، 1408هـ.

21 - القاموس المحيط: للفيروزآبادي، مجدد الدين محمد بن يعقوب (817هـ)،
مؤسسات الرسالة، بيروت، ط 9، 1419هـ.

22 - كشف الأسئلة عن زوائد البازار على الكتب الستة: للهشمي، ت: حبيب الرحمن
الأعظمي، مؤسس الرسالة، بيروت، ط 1، 1399هـ.

23 - المجروحين من المحدثين والضعفاء والكذابين: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي،
ت: حمد عبد المجيد السفلي، دار الصمعي، الرياض، ط 1، 1420هـ.

24 - مجمع الزوائد ومنتب الفوائد: للهشمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3،
1402هـ.

25 - المحلي: لأبي حزم الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم (456هـ)،
ت: أحمد شاكر، دار الفكر، بيروت.

53
26_ المند: للإمام أحمد بن حنبل، ت: جماعة من المحققين بإشراف الشيخ
شبيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1416 ـ 1416 هـ.

27_ مندب الزرار (البحر الزيتون): أحمد بن عمر بن عبد الخالق العتكي (1426 هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله.

28_ مندب الحميدي: أبي بكر عبد الله بن الزبير (219)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1409 هـ.

29_ مندب الطالسي: أبي داود سليمان بن داود (204)، ت: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن التركي، دار هجر، القاهرة، ط 1، 1419 هـ.

30_ مندب أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (267)، ت: حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، دمشق، ط 1، 1412 هـ.

31_ مندب الرواييني محمد بن هارون، ت: أيمن علي أبو يعمر، مؤسسة قرطبة، ط 1، سنة 1416 هـ.


33_ مناقب الشافعي: للبيهقي، أحمد بن الحسين (458 هـ)، ت: أحمد صقر، مكتبة التراب، القاهرة، ط 1، 1391 هـ.

34_ المنتمي: عبد بن حميد الكشي (249 هـ)، ت: مصطفى بن العدوي، دار الأزمنة، الكويت، ط 1، 1405 هـ.

35_ المنتمي في المعجم: للسيوطي، ت: إبراهيم باحسن عبد المجيد، دار ابن حزم، ط 1، 1415 هـ.

36_ نزهة الأسماء في مسألة السماع: لأبن رجب (795 هـ)، ت: أم محمود بنت عبد الله العسيط، دار العاصمة، الرياض، ط 1، 1407 هـ.

37_ النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزيري (1026 هـ)، ت: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

* * *

54
فهرس الموضوعات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>5</td>
<td>مقدمة التحقيق</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>ترجمة ابن عساكر</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>مجالس ابن عساكر</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>نماذج من الأصول المعتمد</td>
</tr>
</tbody>
</table>

دم الملاهي

المجلس الثاني والخمسون من أمالي ابن عساكر

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>27</td>
<td>مقدمة المؤلف</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>إخبار النبي بأنه بيت أناس من أمه على لعب ولهو</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>نهى النبي عن القيمات والمغنيات وعن شرائهن وبيعهن</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>ذكر النبي أن الله يهده مدى ورحمة وأمره أن يحقق المزامير والكتربات</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>والأواثان التي كانت في الجاهلية</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن وثمانهن حرام</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>استماع المعازف والغناء يثبت النفاق في القلب</td>
</tr>
</tbody>
</table>

50
الموضوع

تبشر أبي بكر وصاحبته بالخلافة وقول عثمان: "والله ما تغنيت ولا تمنيت" 36
من قعد إلى قينة يستمع منها صب في أذنيك الآنك يوم القيامة 39
تفسير مجاهد "ومن الناس من يشترى لهو الحديث" بالغناء 40
ما جاء عن مجاهد ينادي مناد يوم القيامة بالذين كانوا ين Автор
أصواتهم عن اللهو فيحلهم الله في رياض الجنة 41
فتوى القاسم بين محمد بكراهة الغناء وأنه من الباطل 43
قول الشعبي: "عن المغني والمغني له 43
نصيحة للرجل ترك الجلوس في المسجد واتخذ قينة 43
قول الشافعي: "ترك بالعراق شيئاً يسمى التغير 44
حكاية غريبة من عجائب الأولاسي أنه رأى إبليس في المنام على 45
بعض سطوره أولاً ومنه جماعة فأمرهم بالغناء والرقص 47
الأسمعة المدونة على الجزء 51
فهرس أطراف الأحاديث 52
ثبت المصادر والمراجع 55
فهرس الموضوعات 55